٢٨ (ولا تقتلوا أنفسكم، إن الله كان بكم رحيما)، فإنه لا يجوز عليه إيذاء نفسه
أو أحد يباع بنصف فلس، فإن الله يرى الإنسان الذي هو أفضل أنواع الحيوان

٨٢ (فقاتل في سبيل الله)، قد المسيح الذين وظنوا أني جئت لألقي سلاما
على الأرض، ما جئت لألقي سلاما بل سيفا» (متى ١٠: ٣٤)،
وقال أيضا «جئت لألقي نارا على الأرض» (لو ١٢: ٤٩)

٢٥ (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين) الآية: (انظر ما علقناه على
(٢: ١٧٦) واكتبه هنا

٥٦ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) الخ:
هؤلاء القوم هم أولا سمعوا كلمة الحق، فتدبروها، فقبلوها، فعملوا
بمقتضاها، (انظر ما علقناه على ١٠: ١٠٠ وعلق هنا)

١٧١ (فسيحشرهم إليه) يحشر عموم الناس هؤلاء المستكبرين وسواهم (إلى ربهم) فأولا
يكونون جميعهم، ثم يصير تفريق، كما قال (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وأما الذين استنكفوا
واستكبروا، فيعذبهم عذابا أليما، ولا يجدون لهم من دون الله وليا
ولا نصيرا) (٤: ١٧٢)، (انظر ما علقناه على ٦: ١٦٤)
وعلق هنا

١٥٧ (وإن سمع أحد من أهل الكتاب الذين يؤمنون به) وعلى الأرجح (قبل موته) أي موت ذلك الأحد من أهل الكتاب) هل النزاع عندنا منتهى لم الحقيقة وأما ما ذكره الإنجيل من مجيئ المسيح ثانية، فنأتي به من الإنجيل نفسه، حيث قال (إن ابن الإنسان سوف يأتي في مجد أبيه، مع ملائكته، وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله، الحق أقول لكم: إن من القيام ههنا قوما لا يذوقون الموت، حتى يروا ابن الإنسان آتيا في ملكوته) (متى ١٦: ٢٧، ٢٨)، وتفسيره (ابن الإنسان) هو المسيح، (سوف يأتي في مجد أبيه) هو مجيئه لخراب أورشليم الذي حدث بعد هذا الكلام بنحو أربعين سنة، فالمراد بمجيئه مجيئ نقمته من اليهود، (مع ملائكته) هم رومان ملائكة العقاب (إن من القيام ههنا قوما الخ) هم التلاميذ المحبوب ليوحنا وأشباهه، فإن يوحنا عاش بعد خراب أورشليم، حاضرها تعالى ص٢٩٥

١٤٥ (إلا الذين تابوا) الخ: (انظر ما علقناه على ٥: ٤٠ وعلقة هنا)

١٤٨ (أو تنفعوا عن سوء) الخ: (انظر ما علقناه على ٤٠: ٢٧ وعلقة هنا)

٤٥ (وليتوبوا بعضنا وعصينا): (انظر ما علقناه على ٢: ٩٢ وعلقة هنا)

تابع ص ٢٩٤ وهدموها بعد الميلاد بسبعين سنة،

١٤٢ (إنه بشأنه يهلك أيها الناس ويأتي بآخرين): (انظر ما علقناه على ٩: ٨٩ وعلقة هنا)

١٧٢ (وأنزلنا إليكم نورا مبينا): (انظر ما علقناه على ٢: ١٧٤ وعلقة هنا)

٢٧ (يريد الله أن يخفف عنكم) الخ:

~~(يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم)~~: فالدين إنما جعل لراحة الإنسان، وسعادته وخيره جسدا وروحا في الحال والاستقبال، ولم يجعل الإنسان لأجل أن يتعب للدين، فالغاية من الدين، إنما هي نفع الإنسان، وليس الغاية من الإنسان نفع الدين، ويجب بقول المسيح (السبت إنما جعل لأجل الإنسان، لا الإنسان لأجل السبت) (مر ٢: ٢٧).

١٤٦ (ما ينفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم): (انظر ما علقناه على ٤: ٢٧)

١ (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام): (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (٣٠: ٢١)، ففي الآية الأولى الأمر بالقيام بواجب الأقارب. وفي الآية الثانية الإرشاد الى ما يكون بين الزوجين من مودة ورحمة، ~~وفي الآية الثالثة~~ ولكن من المحزن ما ~~أورده~~ أوردوه في الإنجيل ان بعض الذين تبعوا المسيح (عجلوا من

المسيح (؟) الرقاد له: ياسيد ائذن لى ان امضى أولا وأدفن أبى — فقال له يسوع: اتبعنى ودع الموتى يدفنون موتاهم » (لوقا ٨: ٢١ و٢٢)،

وقال آخر أيضا اتبعك ياسيد ولكن ائذن لى أولا ان أودع الذين فى بيتى — فقال له يسوع ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر الى الوراء يصلح لملكوت الله » (لو ٩: ٦١ و٦٢)، فاية من هذا التعليم منع الابناء ان يقوم بواجبات أبيه بعد موته، ومنع الانسان ان يقوم بواجبه صلة الرحم التى بينه وبين أقاربه الذين فى بيته من بنين وبنات وام وام، ومنع من المواساة والرحمة المطلوبة من الزوج لزوجته، فهذا تعليم فاسد لا نظن ان نقله عن المسيح صحيح، والتعليم الصحيح فى القرآن الكريم

١٠ (للذكر مثل حظ الأنثيين): وكان فى الشريعة الموسوية للذكر البكر نصيب اثنين من الصبيان اى يجب بمقام اثنين فيأخذ نصيبين، فاذا كانوا الأبناء أربعة، قسم المال المنقول منه أقسام، فأخذ البكر خمسين، وكل من الثلاثة بعده خمسا كما يفهم من (تث ٢١: ١٧)، واليوم القانون عند الانكليز ان البكر يستولى على التركة كلها، ولا شئ لغيره

١٧٢ (وأنزلنا اليكم نورا) أنور من النهار (مبينا) أبين من فلق الصبح

١٢٢ (ومن يعمل من الصالحات (من ذكر أو أنثى) وهو مؤمن، فأولئك يدخلون الجنة) الخ فلا حق للعجم للاستدلال به ليتوقع ان يعامل الاشر معاملة السيد لعبده، فمن منا له عبد يجرح أذنه، يطعم سيده اذا استكف عن الحراثة أو الرعى؟ ومن منا له عبد يخدمه ويأتيه بالحاجات من السوق، يطعم سيده اذا استكف عن خدمته واتيانه بالحاجات، فالعبد انما يتوقع الطعام والكسوة والراحة، اذا قام باتمام العمل الذى ناط سيده به، والاطلاق له ان يشترط شيأ من ذلك، وهل يستحق المستخدم فى الحكومة معاشه اذا لم يقم بالوظيفة؟ أو يستحق البناء أجرة اذا لم يبن شيأ؟ وهل يأكل العبد خبز سيده اذا لم يدفع عنه ويعرض نفسه فى القيام بشئونه، وهل يأخذ الحارس شهريته، اذا لم يسهر فى الليل ويحرس المتاع والدكاكين والبيوت؟ أم هل يأكل العبد خبز سيده اذا لم يحرس بيته ويدفع عن عرضه وشرفه ومتاعه بل وعن أولاد سيده وأهله؟ وهل يأكل العبد خبز سيده اذا لم يكن سيده راضيا عليه بأن كان يسلك الطريق التى أمره بها سيده، ويتخلق بالأخلاق التى أوصاه بها سيده؟

٩٠ (فاذا لقيتموهم فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها) الخ:
راجع ما علقناه على ٤٧: ٢٩ و٤٠ وعلقه هنا

٧٢ و٧٤ (فليقاتل فى سبيل الله ..... وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله و) فى سبيل

ولا أعلم باليقين أين دفنها ولا أعرف اسم » . وخصوصا لأن كل المجموع الذين كانوا حاضرين الصلب . كانوا قد رجعوا الى منازلهم كما قال لوقا (٢٣: ٤٨) . ولم يبق وقت الدفن أحد ليشاهد ما الا مريم المجدلية ومريم أم يوسى (مر ١٥: ٤٧ ومت ٢٧: ٦١) ولا يدرى اذا صح ذلك كيف ارادتا العودة الى القبر لتحنيط الجثة . مع انهما شاهدتا يوسف ونيقوديموس يحنطانها . كما تقول الأناجيل ؟ (يو ١٩: ٣٩ و٤٠) . وقول « كيم » أحد علماء الافرنج فى كتابه (يسوع الناصرى) « انه لا يحوم على احد من اليهود فى يوم السبت ان يقوم بالواجب نحو جثة الميت كالتحنيط والتكفين ونحوهما » فلا يفهم أحدا الذى أخر مريم المجدلية عن الذهاب الى القبر يوم السبت والقيام بما يردن عمله للمسيح فيه . أو لم يكفهن الحنوط العظيم الذى أحضره نيقوديموس (يو ١٩: ٣٩) حتى اشترين غيره (مر ١٦: ١) ؟ ولكن لنتغاض عما

وبعد السبت فى فجر يوم الأحد . جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى الى القبر الذى كانتا شاهدتا الجثة وضعت فيه أولا (متى ٢٨: ١) . فلم تجداها . فكان ما كان من اشاعة قيام المصلوب من الموت هذا اذا لم نقل انها ضلتا عن القبر بسبب شدة الحزن والبكاء

والتعب والظلام . وكثيرا ما تضل نساء مصر منا ورجالها عن معرفة قبورهم . حتى بعد التردد عليها مرة أو مرتين . كما هو شاهد معروف . ولذلك لم يعرف علماؤهم موضع هذا القبر باليقين الى اليوم

ولما انتشرت اشاعة القيامة . كانت قاهرة على النهاية وأتباع المسيح فقط فى اورشليم (لو ٢٤: ٢٢) ولم يقدروا على التجاهر بها أمام اليهود فى أول الأمر . ولذلك كانوا يجتمعون والأبواب مغلقة لئلا يسمع كلامهم اليهود خوفا منهم . كما قال يوحنا (٢٠: ١٩) . وكانوا على هذه الحالة الى ثمانية أيام (يو ٢٠: ٢٦) . ثم لم يجسروا على المجاهرة بالدعوة الى دينهم الا بعد نحو خمسين يوما كما فى سفر الأعمال (٢: ١) . وفى هذه المدة على فرض عشور أحد على الجثة : لا يمكن تمييزها عن غيرها بسبب التعفن الرهيب . ودعوى ايمان ثلاثة آلاف نفس من اليهود فى يوم الخمسين . يكذبها عدم وجود بيت للتلاميذ . يسع كل هذا العدد . فانهم كانوا نحو ١٢٠ رجلا (أع ١: ١٥) . واليهود الذين تنصروا نحو ثلاثة آلاف (أع ٢: ٤١) . ولا ندرى عدد الذين لم يتنصروا من اليهود الذين حضروا الاجتماع فى اورشليم من كل أمة تحت قبة السماء كما قال سفر الأعمال (٢: ٦ — ١٢) . الذى قال أيضا ان هذا

الاجتماع العظيم كان في بيت (٢:٢)، فأين هذا البيت. وهل هو من التلاميذ. وكلهم من الجليل (أع ٢:٧) ؟؟؟ ومن الذي أخبر كل هذه الجماهير من جميع الأمم المتنوعة. بما هو حاصل في بيت التلاميذ الخاص. من نزول روح القدس عليهم. وتكلمهم بألسنة مختلفة. حتى هرعوا اليه صفا صفا ؟ ولماذا لم يكتب التلاميذ الأناجيل والرسائل. بلغات العالم كلها التي عرفوها ليتيسر للناس قبولها بدون ترجمة ؟ وتكون معجزة باقية الى الأبد ؟ ولماذا كان بطرس محتاجا لمترجم وقس اذاً ؟ كما زعموا هنا بابياس وصدقه جميع آباء الكنيسة القدماء ؟! ولكن لنرجع الى ما كنا فيه

وذهب جماعة من علماء النقد من أوربة وكثير ما هم، الى أن القبر الذي وضع فيه المصلوب، وكان منحوتا في الصخر. أصابه ما أصابه غيره من الزلازل. التي حدثت من ذلك الوقت. وذكرها هنا في الخيال (مت ٢٨: ٢)، فتفتحت بعض القبور وزالت بعض الصخور وتشققت (راجع أيضا مت ٢٧: ٥١ و٥٢)، فضاع بسبب ذلك الجسد المدفون في شق من الشقوق. ثم أطبقوا وانهال عليه شيء من التراب والحجارة. حتى انسد الشق ولم يقف

أحد للجثة على أثر. وكان ذلك قبيل وصول المرأتين الى القبر. فلما وصلت الى هناك، ولم تجد الجثة. ورأتا آثار الزلزلة أو شعرتا بشيء منها. فزعتا وظنتا أن ذلك بسبب نزول الملائكة وقيام المسيح من القبر (مت ٢٨: ٢). وقد أخذت الرعدة والحيرة منهما كل مأخذ. حتى لم تقدرا على الكلام (مر ١٦: ٨)، ولا يستغربن القارئ ما ذكر. فمن وقت الزلازل كثيرا ما تنفتح الأرض وتبتلع بعض أشياء ثم تنطبق عليها.

ووقوع هذه الزلازل قبيل وصول المرأتين الى القبر من المصادفات التي حدثت في التاريخ أعجب منها. فقد كسفت الشمس يوم مات ابراهيم ابن رسول الله. حتى ظنت الصحابة ان ذلك معجزة للنبي (ص). فقال عليه السلام لهم (ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته) الحديث. يعني ان نظام هذا الكون العظيم. لا يتغير بموت أي أحد من هذه الأرض الصغيرة الحقيرة. فيا ليته ما أصدق من رسول الله. ولو كان كغيره من الكذابين. لفرح بما قال أصحابه وثبت اعتقادهم فيه

ومن أعجب المصادفات التاريخية. أن تميز ملك الفرس. طعن العجل (أبيس) في فخذه فقتله، فاشتد آسفا بالمصريين وآلهتهم، و

وبينما هو سائر في طريقه، سقط سقيفه على فخذه أيضا. فجرحه جرحا بليغا. ساقه الى الحال الى الموت. فظن المصريون أن ذلك بسبب فضه الهرم به. فما أعجب عقل الانسان. وما أغرب كثرة ميله الى الأوهام والخرافات !!

واذا تذكرنا ان ذلك القبر كان منحوتا في الجبل في مكان خارج اورشليم بقرب الموضع المسمى (بالجمجمة) وكان مدفن مثل هذا القبر (أو الكهف) من الجهة اليمنى. كما كانت عادة الناس في ذلك الوقت في نحت القبور، على ما ذكره (رينان) وغيره. ممن الجائز أن الزلزلة أزالت الحجر الذي سد به هذا القبر. فدخلت بعض الحيوانات المفترسة كالسبع أو الضبع ونحوهما. وأخذت الجثة وفرت بها. وهو تعليل آخر معقول

وقال بعض علماء الإفرنج ان من عادة اليهود أن لا يضعوا هذا الحجر على باب القبر الا بعد مضي ثلاثة ايام من الدفن. فاذا صح ذلك. فلا داعي للقول بهذه الزلزلة هنا من هذا الوجه

والخلاصة ان ضياع الجثة. لا دليل فيه على هذه العقيدة. وخصوصا لأن المسيح لم يظهر لأحد من المنكرين له. مع أنه كان وعدهم بذلك بحسب الخبر متى (١٢: ٣٩ و ٤٠) وفضلا